

دمية القصر

قد تيمته المكرمات فما له ... في إثرها من مطعم ومنام .
يحوي المغانم بالمغارم دهره ... والعز بالأسياف والأفلام .
قلم إذا ركب البنان تنشرت ... حلل البيان وما اهتدى لكلام .
وله أيضاً من تشبيب قصيدة في الشيخ عبد الرزاق بن أحمد بن الحسن الميمندي : .
أنكرت لمة رأتها خضيباً ... ثم قالت : رأيت زوراً غريباً .
وتصدت للوصل ثم صدت : ... لا تصدي فما رأيت عجيباً .
يا مشيباً جنى عليّ صدوداً ... وصدوداً جنى علي مشيباً .
ما عجبنا من حادثات الليالي ... أن يكون الولدان فيهن شيباً .
أبو الحسن المومني الغزنوي .

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاوي قال : أنشدني ميمون الواسطي قال : أنشدني المومني
لنفسه : .

فهم من الجد في حضيض ... وهم من الجد في الروابي .
وهم إذا فتشوا وعدوا ... أعز من رجعة الشباب .
أبو نصر تميم بن أحمد التميمي الغزنوي .

عزيز الفضل كثير التحصيل طريف الجملة والتفصيل . يسوغ على وجهه الشراب ويتصل بمنادمه
الأطراب . والغالب عليه لسان العجم . ورباعياته تبرزق الراح في العروق وتؤلف بين العاشق
والمعشوق فمما أنشدني لنفسه قوله : .

خراسان اعتلى فيها الجفاء ... وأكثر أمر مرسادتهم جفاء .
نبت بي أرضها فرحلت عنها ... وقلت : على خراسان العفاء .
أبو العلاء عطاء بن يعقوب .
الغزنوي الكاتب .

كتب العميد أبو سهل الجنيدي إلى العميد أبي بكر بن بندار قصيدةً سنوردها عند ذكره
فأنشد أبو العلاء عطاء بن يعقوب هذا جواباً عنها وهو : .
نظمك المعجز المبارك فالأ ... قد سقانا من عينه سلسلا .
فروينا وما روينا ولكن ... قد سقينا بها القلوب النهالا .
واجتني لآلئ العقد منه ... واجتلينا السعود والإقبالا .
رق لفظاً فقيل : خمر حرام ... راق معنىً فخيّل سحراً حللاً .

كم معان كأنها فك عان ... قد تجشمت نظمها لي فالأ .
لم يقل مثلها بديعاً بعيداً ... كل من خط فوق سفر قالا .
ولقال العتاق : جاءت قوافيها على قد لابسها مثالا .
ما رأينا مثالها قط لكن ... قد رأينا جميعها أمثالا .
إن توسمن كن راحاً شمولاً ... أو تنسمن صرن ريحاً شمالاً .
وتصورت كل بيت شرود ... حسن عين ولطف جيد غزالا .
مسكه عرف كل معنى بديع ... روقه فوقه الروي على لا .
قلت : هذا روق رائق وفوق فائق وغزال مغازل .
الأديب أبو القاسم أحمد بن إبراهيم .
أصله من بغشور وهو مقيم بلوهور . كتب إلى العارض بها .
يا بارعاً كأبيه يا ... نصر بن منصور بن أحمد .
أقررت عين أبيك فاطلب شأوه والحقه وازدد .
فأبوك أوجد في السرا ... ة وفي بنيه أنت أوجد .
أبني باٍ اعتمم ... فالفضل عند اٍ يوجد .
وصل القريب وإن جفا ... واخش البعيد وإن تودد .
من كان يعمل صالحاً ... فلنفسه يسعى ويجهد .
قد ينقصي ما نحن فيه ... وذكرنا باق مجدد .
فأجابه العارض بهذه الأبيات وهو أبو المظفر نصر بن منصور :
الفضل مركوم منضد ... عند ابن إبراهيم أحمد .
شيخ الكتابة والخطابة والندی في كل مشهد .
وقد اعتصمت كما أشار بمن لديه الفضل يوجد .
اٍ نرجو أن يقوم من شؤوني ما تأود .
والوالدان كلاهما ... لهما حقوق ليس تجدد .
قد ربياني بالجميل وبلغاني كل مقصد .
وبلغت هذه الأبيات عمر بن المظفر الطيب وهو سكران فأنشأ يقول :
تاٍ إنني لست أعهد ... كأبي المظفر وابن أحمد .
تهدي خلائقه لنا ... أرجاً من الورد المورد .
جمع العلوم على حدا ... ثة سنه مثنى وموجد .
إن يبد منشد شعره ... تر للأنامل نحوه مد .
فكأنه في حسنه ... نور الربيع يداً إلى يد

